

## 3) الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

### القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد توقفنا في

الدرس السابق. عند شرح في قول النبي صلى الله عليه وسلم ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - [00:00:01](#)

يعني ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. ذكرنا في الدرس السابق ان له معنيين. المعنى الاول

ادخله الله الجنة وان كان مقصرا في حق الله وله ذنوب ومعاصي - [00:00:17](#)

لان الموحد لابد له من دخول الجنة. هذا معنى قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. يعني على ما كان له من الذنوب واضح؟

لانه موحد مآله في النهاية. وان عذب فانه مآله في النهاية ان يكون في الجنة باذن الله. المعنى الثاني ادخله الله الجنة - [00:00:31](#)

وتكون منزلته في الجنة بحسب عمله. ادخله الله الجنة على ما كان من عمل اي على ما كان له من عمل فان كان عمله كثيرا فله

الدرجة الفلانية وان كان وسطا فله الدرجة الفلانية وان كان قليلا فله الدرجة الفلانية هكذا - [00:00:50](#)

واضح هذا؟ ولا مانع والله اعلم من حمل الحديث على المعنيين. فان كلاهما يعني كلاهما صحيح الموحد على ما له من الذنوب فانه

يدخل الجنة سواء عذب او لم يعذب. ثم ان دخل فان درجته في الجنة على حسب عمله. والله اعلم. اذا هذا الحديث اعني -

[00:01:09](#)

اعني حديث عبادة من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وان عيسى عبد الله

ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [00:01:34](#)

جنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجه. هذا الحديث ماذا نستفيد منه؟ اولا هذا الحديث ذكره المصنف

تحت باب فضل التوحيد. فهذا الحديث فيه فضل التوحيد. وانه - [00:01:44](#)

يكفر الله عز وجل به الذنوب والخطايا لان الله لان الحديث قال ادخله الله الجنة على ما كان من عمل. فما الذي ادخله الجنة على

تقصيره في حق الله وعلى - [00:02:02](#)

التي عنده الا ماذا؟ التوحيد. فضله اذا هذا فيه فضل التوحيد. اثنين فيه سعة فضل الله عز وجل وسعة رحمته ثلاثة فيه وجوب

تجنب الافراط والتفريط في حق الانبياء والمرسلين. لانه قال عبد الله ورسوله. فنحن منهون عن الافراط وعن التفريط - [00:02:12](#)

منهون عن الغلو وعن الجفاء فلا نجهم حبا يصل الى الغلو وعبادتهم كما فعلته النصراني. ولا نبغضهم او لا نقصر في حقهم ونتهمهم

بالنقائص كما اليهود. وبالفوائد لهذا الحديث انا عقيدة توحيد تخالف جميع الملل الكفرية من من اليهودية والنصرانية - [00:02:35](#)

الوثنية والدهرية ونحو ذلك. ومن فوائد هذا الحديث ان عصاة الموحدين لا يخلدون في النار انه قال ادخله الله الجنة على ما كان من

عمل اي مع ما عنده من تقصير وذنوب. والله اعلم. ثم قال مصنف وله ما في - [00:02:59](#)

حديث عتبان رضي الله تعالى عنه قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. عتبان ابن مالك ابن

عمرو الانصاري من بني سالم ابن عوف - [00:03:19](#)

اه مات في خلافة معاوية رضي الله تعالى عنهم اجمعين. لهما يعني في البخاري ومسلم. يعني فيه زيادة يعني اضافة على الحديث

السابق قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله. حرم على حرم على النار التحريم هو المنع - [00:03:36](#)

يعني منع النار ان تمس الموحد وهذا فيه فضيلة للتوحيد كما سنبيين من قال لا اله الا الله لكن هل مجرد ان يقول لا اله الا الله؟ لا بقيد  
قال يبتغي بذلك - [00:03:58](#)

اي بتلك الشهادة يبتغي بذلك وجه الله. فدل انه ليس كل من قال لا اله الا الله موحد. وليس كل من قال لا اله الا الله يدخل الجنة.  
وليس كل من قال لا - [00:04:14](#)

الله انه مؤمن بل لابد ان يكون قال لا اله الا الله يبتغي بهذه الكلمة وجه الله لم يقلها لا لاجل دنيا ولا لاجل ناس ولا لاجل جاه لاجل اي  
شيء وانما قالها يبتغي بذلك وجه الله اي قالها مخلصا لله - [00:04:24](#)

لا يريد اي شيء من حطام الدنيا ولم يقلها نفاقا ولا رياء. واضح؟ والا المنافقون يقولون لا اله الا الله. ومع ذلك هم في الدرك الاسفل من  
النار والعياذ بالله. اذا هذا الحديث فيه فضل التوحيد. وان من مات عليه فانه يوجب له النجاة من النار - [00:04:41](#)

وفيه انه لا يكفي في الايمان مجرد النطق ولابد معه من عمل القلب وهذا فيه رد على المرجئة وفيه ايضا انه لا يكفي في الايمان  
مجرد الاعتقاد من غير نطق - [00:05:01](#)

لا بد ان ينطق اه مذهب اهل السنة انه لا بد ان تجتمع عدة امور يجتمع ايمان في القلب يقين في القلب وتصديق في الغرب ونطق في  
اللسان وعمل بالجوارح والاركان - [00:05:17](#)

وفيه تحريم النار على اهل التوحيد الكامل وفيه ان العمل لا ينفع الانسان الا اذا كان لوجه لوجه الله. لا يكون رياء ولا سمعة ولا نفاقا  
وفيه اثبات صفة الوجه لله عز وجل على ما يليق بجلاله لا نعلم الكيفية - [00:05:33](#)

والله اعلم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول قال موسى يا ربي يعني هذي من الاخبار التي يرويها النبي صلى الله عليه وسلم عن موسى. بوحي من الله والا النبي صلى الله  
عليه وسلم بينه وبين موسى قرون - [00:05:53](#)

بل بل جاء بعد موسى عيسى ثم بعد عيسى محمد صلى الله عليه وسلم وانا التقى به في قصة الاسراء والمعراج لكنه ليس معاصرا له  
يعني. فلذلك هذا الخبر كيف رواه وسلم؟ نقول بوحي من الله. اوحى الله - [00:06:12](#)

اليه بذلك. موسى وموسى بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني اسرائيل وكليم الرحمن. وهو اكثر الانبياء ذكرا  
في القرآن الكريم ان موسى قال مرة لله عز وجل يا رب - [00:06:27](#)

يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به. اذكرك يعني اثني عليك. وادعوك يعني اتوسل اليك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال يا رب  
كل عبادك يقولون هذا. يعني هو اراد شيئا خاصا به. شيء تميز به. لان هو نبي. قال يا موسى لو ان السماوات السبع - [00:06:41](#)

وعامرهن غيري والاراضين السبع في كفة. يعني لو جمعنا السماوات وعامرهن غيري اي من فيهن من العمار غير الله قوله غيري اي  
غير الله يعني كل الخلق غير الله من يدخل فيه غير الله - [00:07:05](#)

كل المخلوقات التي في السماوات السبع وكل المخلوقات التي في الاراضين السبع. اذا السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع  
ومن فيهن كل هذه في كفة والكفة بكسر الكاف يعني كفة الميزان. الميزان له كفتان - [00:07:28](#)

الميزان له كفتان كل هذه وضعت في كفة واحدة من كفتي الميزان. من كفتي الميزان. ولا اله الا الله في كفة الاخرى في كفة اخرى  
فما النتيجة قال الله تعالى مالت بهن لا اله الا الله يعني ستكون لا اله الا الله اثقل في الميزان - [00:07:56](#)

عند الله عز وجل من كل هذه المخلوقات ماذا نستفيد من هذا الحديث؟ فيه فيه فضل لا اله الا الله. لانه يتضمن التوحيد والاخلاص.  
وفيه فضيلة لمن؟ لموسى. لانه كان حريصا على التقرب الى الله عز وجل - [00:08:18](#)

وفيه ان العبادة لا تكون الا فموسى هنا قال يا رب علمني شيئا صح ولا لا علمني شيئا. فطلب التعليم من الله عز وجل. فدل هذا على  
ان الشريعة والتعبد والتقرب لا بد ان يكون من الله. ما يصير الانسان - [00:08:42](#)

اخرع من عنده عبادات يتقرب بها واضح وجهة الدلالة فهذا فيه سد لباب البدع. نعم. وفيه ايضا اثبات الميزان الاعمال وانه  
حق. وفيه ان الانبياء وهم انبياء يحتاجون الى التنبيه على فضل لا اله الا الله - [00:09:05](#)

ابو موسى غاب عن ذهنه ان لا اله الا الله لا يجد شيء افضل منها لذلك طلبوا شيء اخر لما قال لو قل لا اله الا الله قال كانه يعني اراد شيئاً اعظم من هذا لما طلب شيء اخر وقال كل عبادك يقولون هذا - [00:09:30](#)

اتوقع ان الله سيعطيه شيئاً افضل من اهل الله. فمعنى هذا انه كان يحتاج الى تنبيه ان لا اله هو افضل الذكر واضح؟ هذا وهم هذا وهو من؟ وهو نبي - [00:09:45](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان الاراضين سبع كما ان السماوات سبع. والله اعلم. وللترمذي وحسنه عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيئك بقرابها مغفرة - [00:10:00](#)

سبحان الله هذا الحديث والحديث الذي قبله يسمى عند العلماء بالاحاديث القدسية. وهو الحديث الذي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه وهو يختلف عن القرآن الحديث القدسي مثل ان يقول مثلاً يقول السلام قال الله تعالى يا ابن ادم انك كما في هذا الحديث لو اتيتني بقراب الارض خطايا هذا حديث قدس - [00:10:20](#)

تمام؟ وما الفرق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم من وجوه؟ اولاً القرآن كله ثابت. اما الحديث القدسي في صحيح فيه حسن فيه فيه ضعيف فيه مكذوب اثنين ان القرآن معجز بلفظه - [00:10:43](#)

واما الحديث القدسية فليست بمعجزة وليست بمتحدى بها. لم يتحداها الله بها العرب ثلاثة القرآن الكريم متعبد بتلاوته القدسية ليس متعبدًا بتلاوتها ليس لك على كل حرف عشر حسنة اربعة ان الاحاديث القدسية ان القرآن الكريم لفظه ومعناه من الله. بينما الحديث القدسي لفظه من النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه من الله - [00:11:00](#)

واضح هذا؟ الى غير ذلك من الفروق. وللترمذي اي وروى الترمذي في سننه وحسنه اي حسن اسناده عن انس ابن ماجة الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين - [00:11:33](#)

ودعا له النبي وسلم فقال اللهم اكثر ما له وولده وادخله الجنة. دعا له بكثرة المال وبكثرة الولد. ودعى له بدخول الجنة. لذلك طال عمره مات سنة اثنين وتسعين للهجرة - [00:11:51](#)

وعمره جاوز المئة. هذا انس ابن مالك رضي الله عنه. قال قال الله تعالى يا ابن ادم يا ابن ادم هذا خطاب لكل الناس. يا ابن ادم لو اتيتني اي لو اتيتني يوم القيامة بقراب - [00:12:05](#)

في تراب اي ما يقارب ملئها او هو ملؤها وقراب يجوز قراب ويجوز قيراط والضم اشهر يعني بما يملأ الارض خطايا لو اتيت الله عز وجل بما يملأ الارض تخيل الارض هذي بسعتها الكرة الارضية لو اتيت الله عز وجل بملئ الارض - [00:12:25](#)

بحجم الارض بمساحة الارض كلها ذنوب وخطايا ومعاصي ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً بهذا الشاطئ مع كثرة ذنوبك لكنك لا تشرك به شيئاً. لا تشرك به شيئاً. قال لاتيئك بقرابها مغفرة - [00:12:50](#)

يعني بقراب الارض مغفرة انت اتيت بقراب الارض معاصي الله عز وجل يأتيتك بقراب هذه الارض مغفرة ورحمة لماذا؟ لانكم واحد طبعاً هذا الحديث لما يسمعه الانسان يعني يقول كما قال الشاعر - [00:13:12](#)

تكثر ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على رحيم اذا كنت ستقدم على رب غفور رحيم فخذ راحتك في المعاصي. لا. هذا هذا الفهم خطأ. هذا الفهم خطأ والانسان يجب عليه ان يجمع بين الخوف وبين الرجاء - [00:13:31](#)

خوف من الله ويخاف من ذنوبه كي لا يأمن من مكر الله. وسيأتينا هذا ان شاء الله في باب خاص باب ان خطورة الامن من مكر الله. فانت ما يدريك ان الله عز وجل سيوفقك آآ وما يدريك ان الله عز وجل قد قد هذه المغفرة الله عز وجل ينزلها - [00:13:47](#)

لان هذا يكون تحت المشيئة. فقد يعذب الانسان على ذنوبه. ثم يدخل الجنة على كل حال لا ينبغي الانسان ان يعتمد على مثل هذه الاحاديث ويتهاون في المعاصي وانما هذه الاحاديث تفيد من؟ تفيد مثلاً نقول لها مثلاً للانسان القانط او اليائس من رحمة الله يذكره بمثل هذه الاحاديث - [00:14:09](#)

على كل حال ثم لقيت لا تشرك به شيئاً. ايضاً هذا هذا الشرط ليس بالهين تحقيق التوحيد والبراءة من الشرك ليس بالامر الهياً فلا

يستسهل الانسان هذا الامر قوله مغفرة المغفرة في اللغة الغفر في اللغة هو الستر. وسميت سمي الذي يضعه المقاتل -

[00:14:36](#)

رأسه لاجل ان يحميه من ضربات السيف يسمى بالمغفر. لانه يستر الرأس واما المغفرة شرعا فهي ان يتجاوز الله عز وجل عن خطاياك وعن ذنوبك. اذا هذا الحديث فيه فضل واضح للتوحيد - [00:15:01](#)

انه يكفر الذنوب والخطايا. وفيه سعة رحمة الله عز وجل وفي هذا الحديث ايضا نرد على الخوارج لان الخوارج يكفرون بالذنوب والمعاصي يكفرون بالكبائر. وهنا الله عز وجل قالوا لو اتيتني بقراب الارض خطايا. طيب بقراب الارض خطايا؟ هذي اكيد فيها كبائر -

[00:15:18](#)

ومع ذلك قال لايتك بقرابها مغفرة فدل على ان الانسان مهما عصفه مسلم. ما لم يصل الى ان يقع في نواقض الاسلام. وفيه اثبات

سنة الكلام وان الله عز وجل تكلم كما يشاء بما يشاء - [00:15:37](#)

والله اعلم. مقال رحمه الله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب من حقق التوحيد هذا الذي اشرت اليه قبل قليل ان تحقيق التوحيد ليس بالامر الهين تحقيق التوحيد يعني اتقان التوحيد وتخليص - [00:15:51](#)

التوحيد من الشوائب ومن الشرك ومن الشرك الخفي ومن البدع ومن هذا امر ليس بسهل خلاص ما دام هو لا يعبد صنم ولا ولي ولا ها انتهى خلاص هو موحد لا - [00:16:09](#)

هناك يعني اشياء خطيرة قد يقع فيها الانسان ولا يشعر به. كما سنعرف في هذا الكتاب اذا هنا باب من حقق التوحيد يعني خلصه

وصفاه وصفاهم لماذا؟ صفاهم من شوائب الشرك والبدع والمعاصي - [00:16:22](#)

هذا جزاؤه دخل الجنة بغير حساب اي لا يحاسب علاء عم علي وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من

المشركين. ان ابراهيم ابو الانبياء - [00:16:43](#)

ثم القرآن اباه ازرقيل انه اسمه وقيل لقبه. يعني ازرقيل بعض العلماء يقول هو ابو هو اسم ابيه. وبعضهم يقول هو لقب ابيه وهو ابو

الانبياء ومعظم عند اليهود وعند النصارى وعند مشرقي قريش وعند المسلمين. معظم عند الجميع. ان ابراهيم كان امة -

[00:17:01](#)

امة هنا بمعنى قدوة بمعنى قدوة وامام ومعلم للخير. وهذا يختلف عن معنى امة الذي تقدم معنا في الدرس الاول. عند قول الله عز

وجل لقد بعثنا في كل امة. قلنا هناك امة معناه طائفة وجماعة من الناس. اما امة هنا فمعناها امام ومعلم - [00:17:26](#)

وقدوة لان كلمة امة في القرآن الكريم تأتي لاكثر من معنى. ان ابراهيم كان امة قانتا. القانت هو وداوم على الطاعة حديثا الحنيف هو

المائل عن الشرك والمستقيم على التوحيد - [00:17:50](#)

الحنيف في اللغة هو المائل وسمي ابراهيم حنيفا او وصف بهذا الوصف لانه ما لعن المشركين وتمائيلهم واصنامهم واعرض عنهم من

القلب واعتزلكم واعتزل هو واباه وهجره اه لا هو لم يهجر هو لكنه اعتزله بعد ان ياس منه ودعا اعتزله وما يدعون من دون الله. نعم

فهو مال عنهم - [00:18:07](#)

اعرض عنهم واستقام على التوحيد. قال ولم يك ولم يك اصلها ولم يكن بالنون. حذف النون كما درسنا في قطر الندى في شرح قطر

الندى. هذه النون حذفت للتخفيف. لك ان تقول لم يكن ولك ان تقول لم يكن - [00:18:36](#)

في حذف النون والقرآن تارة يثبت النون وتارة يحذف النون. ولم يك اي ابراهيم من المشركين لم يكن هو من المشركين بل فارقه

فارقه بقلبه وفارقه بلسانه وفارقه ببدنه وانكر ما كانوا عليه - [00:18:56](#)

هذا معنا ولم يكن من المشركين وقال الله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون اي لا يعبدون غيرهم طيب وصف الله عز وجل ابراهيم

باربع صفات انه كان اماما ومعلما للخير. اثنتين انه كان مداوما على الطاعة - [00:19:14](#)

انه كان معرضا عن الشرك اربعة انه كان مفارقا ومتبرئا من المشركين. من من حققه هذي الاوصاف فقد حقق التوحيد. لذلك ابراهيم

هو امام الحنفاء وامام الموحدين وهو امام وامام من حقق التوحيد - [00:19:33](#)

هو ابو الانبياء وكذلك يعني بقية الانبياء والمرسلين ولكن يعني ابراهيم هو يعني يعد اه من اشهر من حقق التوحيد اه قبل ان اه ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:53](#)

فاذا كان ابراهيم حقق التوحيد فقد امرنا نحن ان نتبعه بذلك. لذلك الله عز وجل قال اه ثم اوحينا اليك من اتبع ملة ابراهيم حنيفا. لما مدح ابراهيم وقال وقال ان ابراهيم كان امة قانته لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمه - [00:20:14](#)

وهده الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك اتبع ملة ابراهيم حنيفا. ثم مدح امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه. ونحن كذلك مأمورون بالاقتراء به - [00:20:36](#)

نعم. اذا في في هاتين الايتين اه فوائدا اولاً قبل ان نبين الفوائد ما مناسبة اية ابراهيم لمن حقق التوحيد واضحا ان ابراهيم مثال واضح لمن حقق التوحيد واما الاية الثانية وهي قوله والذين هم بربهم لا يشركون ان هذه الاية مدحت الذين حققوا التوحيد - [00:20:56](#)

وبان ذكرت ان من صفاتهم انهم لا يقعون في الشرك. لا الصغير ولا الكبير واضح هذا؟ فيستفاد من هاتين الايتين امور فيه فضل ابراهيم عليه السلام وفيه الاقتداء به في هذه الصفات وفيه ان من حقق هذه الصفات فقد حقق التوحيد وفيه وجوب - [00:21:21](#) عن المشركين ومجانبتهم والبراءة منهم لان الله قد ولم يك من المشركين. والله اعلم. نعم ثم قال رحمه الله عن حصين بن عبدالرحمن رحمه الله قال كنت عند سعيد بن جبير - [00:21:42](#)

حصين بن عبد الرحمن السلمي الحارثي من متابعي التابعين ليس تابعيا وانما هو من تلاميذ التابعين. توفي سنة مئة وستة وثلاثين للهجرة. قال كنت سعيد ابن جبير الامام الفقيه من اشهر تلاميذ عبد الله بن عباس - [00:22:07](#)

قتله الحجاج ابن يوسف الثقفي عليه من الله ما يستحق سنة خمس وتسعين للهجرة. ولم يكمل عمره الخمسين وقد قال السلف لما مات سعيد بن جبير لما قتل سعيد بن جبير قال مات قال السلف مات سعيد بن جبير - [00:22:29](#) وما من احد في الدنيا الا وهو بحاجة الى علم سعيد ولم يمهل الله عز وجل الحجاج بعده. ويقال انه لم يقتل احدا بعده لم يقتل احدا بعده ومات بعدها بفترة - [00:22:50](#)

اه قال كنت عند سعيد الجبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ هذا الامام والمعلم يسأل التلاميذ يقول من منكم رأى الكوكب يعني النجم الذي انقض البارحة يعني سقط البارحة يقصد الشهاب - [00:23:11](#) الشهاب الذي سقط البارحة من منكم رأى؟ فقلت يعني قال حصين قلت انا يعني انا رأيتاه ثم هو لما قال انا رأيتاه خشي ان ان التلاميذ سيفهمون انه بما انه رآه في وقت متأخر من الليل انه كان مستيقظا لاجل ان يقيم - [00:23:29](#) الليل ولاجل ان يصلي لله. فخشي من الرياء فبادر قائلاً ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة. يعني لا تخاف وانا ما قلت لكم هذا كي يقول لكم اني كنت اصلي لا. انا ما كنت في صلاة اصلا - [00:23:47](#)

صلي. لم يكن في صلاة ولكني لدغت يعني لدغته العقرب. اصابته بسمها قال فما صنعت؟ قال له سعيد فما صنعت قلت ارتقيت ارتقيت يعني طلبت من من يرقيني والرقية معروفة قراءة القرآن والادعية - [00:24:00](#)

الشرعية على المصاب بمرض ونحوه هذي هي الرقية. فهو طلب من لم يرقني نفسه لم يرقني نفسه. وانما طلب احدا يرقني له فسعيد لما سمع هذا الكلام قال له فما حملك على ذلك؟ يعني ما الدليل الذي الذي اعتمدت عليه في تجويز ان تطلب الرقية من - [00:24:25](#) قلت حديث حدثناه الشعبي والشعبي امام اه معروف وهو عامر بن شرايين الهمداني المشهور بعمره الشعبي ولد في خلافة عمر وهو من ثقات التابعين مات ثلاث مئة وثلاثة. قال حديث حدثناه الشعبي. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة - [00:24:49](#)

بريدة هو بريدة ابن الحصيد ابن الحارث الاسلمي الذي اعتمدت عليه في تجويز ان تطلب الرقية من - [00:24:49](#) قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيد انه قال لا رقية الا من عين - [00:25:21](#)

او حماة. حماة العين معروفة. اصابة العائن غيره بشيء يضره نعم او حمى بضم الحاء وفتح الميم المخففة ليست حمى ليست مشددة واخره تاء مربوطة حماة حماة مربوطة اذا حمى بضم الحاء وفتح الميم المخففة وتاء مربوطة. حماة حماة والحمى هي سم

سم العقرب ليست حمى التي هي المرض المعروف ارتفاع الحرارة وكذا لا ليس له ورق نعم اذا حصين بن عبد الرحمن استدل بهذا الحديث لا رقية الا من عين او حمى. ورأى ان الحديث عام - 00:26:22

فيجوز فيه نسلم الرقية سواء رقيت نفسك او طلبت من غيرك. انما فيه ترخيص في الرقية. فقال له سعيد قد احسن من انتهى الى ما سمع يعني انت هذا الذي وصلك من العلم وهذا الذي سمعته فاحسنت حينما وقفت عنده - 00:26:42

واضح؟ احسنت حينما وقفت عنده واخذت به. ولكن ليس معناه انه ليس هناك علم اخر وعلم اكثر من هذا. انا عندي علم اخر وزيادة على هذا الكلام لو سمعت به لم تكن قد طلبت احدا يرقيك. قال ولكن حدثت - 00:27:04

كان ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس اشهر من ان يترجم له ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم مات بالطائف سنة ستين للهجرة - 00:27:24

حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم عرضت علي الامم. يعني اراه الله عز وجل امثال الامم ليست الاموم نفسها وانما امثالها شبيه لها - 00:27:36

واضح؟ عرضت علي الامم قيل كان ذلك ليلة الاسراء رأى كل نبي يعني ليس كل نبي لما رأى مجموعة من الانبياء وكم لهم من اتباع. عرضت علي الامم. فرأيت النبي ومعه الرهط. الرهط - 00:27:58

الجماعة دون العشرة اذا نبي واتباعه فقط اقل من عشرة امروا به فقط هؤلاء هم الذين امنوا به والبقية لم يؤمنوا به هذا زين يعني عنده رهط. ورأيت يعني والنبي ومعه - 00:28:13

الرجل والرجلا فقط هؤلاء الذين امنوا به والنبي وليس معه اذى. احد يعني رأيت نبيا من الانبياء لم يؤمن به واحد يأتي يوم القيامة هكذا وحده حتى فيه تسلية للداعية انه اذا دعا الانسان قد تذهب انت للدعوة الى بلدة من البلدان فتظل سنين ولا يستجيب احد - 00:28:31

قل لي دعوتك هل معنى هذا ان دعوتك فيها خلل؟ لا يلزم قد يكون فيها خلل ولكن لا يلزم ليس بشرط والنبي وليس معه احد. اذ رفع لي سواد عظيم. يعني اشخاص كثر - 00:29:00

فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه يعني ليسوا بقومك فنظرت فاذا سواد عظيم. يعني اعظم من السابق. فقيل لي هذه امتك. ومعهم سبعون الف ان يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. لا يحاسبون ولا يعذبون. يدخلون الجنة مباشرة. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام - 00:29:20

قال الراوي ثم نهض فدخل منزله. فخاض الناس في اولئك يعني بدأوا يتناقشون. من هم هؤلاء السبعون الف فاختلفوا على اقوال. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لعله الذين - 00:29:49

لازموا النبي صلى الله عليه وسلم. هذا رأيي. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام يعني ايه؟ لم لم يتلوثوا بلوثة الجاهلية. ولدوا في الاسلام مباشرة. وفتحوا اعينهم على الدنيا وهم مسلمون - 00:30:09

هذا يعني سبحان الله الان كل الناس هكذا لكن ناس يعني لا يعرفون قيمة هذا الشيء انك تولد مسلم هذا هذين رأيين. نعم فلعلهم الذين ولدوا آآ في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء يعني وذكروا اقوال - 00:30:28

الاخرى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه اي اخبروه بالاختلاف واخبروه ايضا بالاقوال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعني مجيبا لهم هم الذين لا يسترقون يعني لا لا يطلبون من احد - 00:30:45

ان يرقيه. وهذا هذا هو موضع الشاهد الذي لاجله ساق سعيد بن جبير هذا الحديث لمن؟ لحصين بن عبد الرحمن كانه يقول له لو سمعت مني هذا الحديث لما طلبت من احد ان يرقيك - 00:31:02

الصفة الاولى لا يسترقون. الصفة الثانية ولا يكتوون. الكي هو نوع من العلاج قديم وما زال موجودا يقرأ به الجسم لاجل العلاج. ما زال موجودا الصفة الثالثة ولا يتطيرون يعني لا يتشائمون بالطيور - 00:31:18

وسياتي تفصيل هذا من باب خاص الرابع وعلى ربهم يتوكلون. كأن هذا الرابع يعني نتيجة لما سبق. اذا كانوا لا يفترقون ولا يكتمون ولا يتطيرون اذا ما هم قال وعلى ربه يعني كانه يقول لانهم على ربهم يتوكلون. لذلك لا يطلبون من احد شيء - [00:31:39](#)

في جميع امورهم يتوكلوا على الله. نعم. فلما قال هذا الكلام قام عكاشة نعم. قام عكاشة ابن محصن ابن حريثان الاسدي وكان من السابقين للاسلام هاجر وشهد بدرا وقاتل فيها واستشهد في قتال الردة مع خالد ابن الوليد سنة اثنين - [00:32:00](#)

عشرة قام وقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم يعني من هؤلاء السبعين الف ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم وقال سبقك بها عكاشة - [00:32:22](#)

سبقك بها ما معنى سبقك بها عكاشة؟ قيل معناه سبقك عكاشة الى تحقيق هذه الصفات فلذلك استحق ان يكون من هؤلاء السبيل واما انت كأنك لم تحقق هذه الصفات وقيل معناها سبقك اليها عكاشة اي سبقك الى هذا السؤال - [00:32:40](#)

فهو كان كأنه متاح لشخص واحد بان يسأل فسأل فاجيب واختلف العلماء لماذا رد النبي صلى الله عليه وسلم الثاني؟ ووافق لعكاشة. لماذا قال لعكاشة انت منهم وقال للثاني سبقك يا عكاشة. اغلق الباب - [00:33:07](#)

بعض العلماء يقول لان هذا الثاني الذي قام كان منافقا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يرد ان يفضحه امام الناس فرده بهذا الرد وبعض العلماء يقول لم يكن منافقا وانما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسد الباب - [00:33:31](#)

لانه لو اجاب هذا سيقوم واحد ثالث سيقوم سالس وقيل غير ذلك. هناك اقوال كثيرة. هذه القصة فيها فوائد كثيرة جدا من فوائد هذه القصة فيه اه تواضع السلف وخوفه من الرياء - [00:33:50](#)

لان ذاك قال اما اني لم اكن في صلاة. فخاف على نفسي من الرياء ففيه اذا حرص السلف على الاخلاص. وخوفه الشديد من الرياء. حتى في الاشياء التي لا تخطر بالبال - [00:34:14](#)

ومن فوائد هذا الحديث طلب الحجّة على صحة المذهب قال له فما حملك على ذلك؟ يعني ما الدليل وهذا يدل على ان العمدة هي الدليل في كل شيء ومن فوائد هذا الحديث - [00:34:27](#)

تبليغ العلم العلم بتلطف وحكمة ومن فوائده اباحة الرقية انها جائزة حتى لو طلب هو جائز ليس بحرام لكن الافضل ان الانسان يرقى نفسه ومن فوائد هذا الحديث فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم على سائر الانبياء. لان لان اتباعه هم اكثر الاتباع على الاطلاق - [00:34:42](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان او الداعية او العالم وطالب العلم قد يدعو وقد ينصح ولا يستجيب له احد وهذا لا يطعن في اخلاصه ولا يطعن في منهجه وليس معناه ان الذي يدعو اليه باطل. ليس بشرط - [00:35:08](#)

وهذا نبي يأتي يوم القيامة وليس عنده احد وفيه المناظرة في العلم والنقاش والمباحثة في النصوص وفيه ان ترك طلب الرقية وترك الكي هذا مما يحقق به الانسان التوحيد وفيه جواز ان تطلب من احد ان يدعو لك. اذا كنت تظن به الصلاح - [00:35:26](#)

عكاشة قال يا رسول الله ادع الله يجعلني منهم ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعكاشة اذهب انت اذهب الى ربك وادعو الله ان يجعلك منهم لا تطلب مني صح - [00:35:57](#)

وهذا يدل على جواز ان تقول لشخص يا فلان ادع لي ليس فيه شيء. بعض المعاصرين ينكر هذا. ولا ينبغي انكاره هو لابس عليه هو واحد ولكن الافضل ان يتركه الانسان - [00:36:10](#)

كلشي سنتيم له كلام ان هذا يدخل من باب السؤال المذموم يعني. وللافضل الانسان يدعو ربه مباشرة. لا تطلب من احد ان يدعو لك هذا هو هذا مرتبة الكمال. وهذا الافضل. لكن لو فعله انسان اقول ليس بحرام - [00:36:32](#)

ليس بالحرام ولكن الافضل ان تدعو انت بنفسك ولا تطلب من احد شيئا واضح وفيه علم من اعلام النبوة لان وسلم قال لعكاشة انت منهم. كيف عرف انه منهم؟ بوحى من الله. لذلك عكاشة ختم له بخاتمة حسنة. هو - [00:36:48](#)

مات شهيدا في حروب الردة وفيه حسن ادب النبي صلى الله عليه وسلم. لاحظ انه لما قال له الثاني يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. ما قال له لا لست منهم. ما قال له هكذا. معنى لو - [00:37:11](#)

قال هكذا يحق له وهو نبي ولا ان نعترض عليه احد. لكن انظر كيف تلتطف معه في الرد وقال له سبقك بها عكاشة عكاشة هذا رد

محترم يعني رد لطيف جدا مؤدب - [00:37:25](#)

بدل من يقول له لا لست منهم او لن ادعو لك. قال له سبقك بها عكاشة هذا اسلوب حسن في الرد قال رحمه الله اسباب الخوف من

الشرك نقف عند هذا القدر - [00:37:42](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:38:10](#)